بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العالم العلامة ابو الفضل بن الشحنة رحمه الله

بحمد الله فاتح كل باب ه به استفتحت نظمي في كتابي
واهدي زاكيات من صلاة ه وتسليم الي لب اللباب
محمد النبي وتابعيه ه من الطاهرين ومن صحاب
وبعد الحمد والصلاة فاني ه بتوحيد الاله بلا ارتياب
فهاك اجل نظم في علوم ه بديع الوصف فايق الانتخاب
تضمن احسن النسق وما في ه بقول العبد مع نعت غراب
فان العلم بالمعلوم يسموا ه وذا معلومه سامي الجناب
وجود حقايق الاشيا حق ه يقابل منكروها بالعقاب
فان النفي فيها ثبوت ه تحقق علم ذلك عن صواب
باسباب ثلاث نقل صدق ه وبالحس الحواس وبالالباب
فليس الجهل في علم بدين ه بعذر نافع يوم الحساب
وربي واحد صمد قديم ه مصون الذات الله عن نقص وعاب
له وجب الوجود بلا شريك ه واوصاف الكمال بلا انسلاب
حياة قدرة بصر وسمع ه كلام جل عن جنس الخطاب
ومن يطلق عليه الخلق يخطي ه من اهل الاعتزال ذوي الخلاب
اراد الكاينات عن اختيار ه على الوجه المقرر في الكتاب
فافعال الورى خيرا وشرا ه بخلق الله ثم بالارتكاب
فنعزوها اليه عزو اختراع ه ونعزوها لهم عزو اكتساب
وبالكلي والجزي عليم ه يرى حركات اجنحة الذباب
وليس بجوهر ربي وجسم ه ولا عرض وجل عن الحساب
وعن كل وعن بعض وكيف ه وعن اين وما في كل باب

ولفظ

ولفظ الشي يطلق لا بكيف ه ولا مثل عليه ولا اجتناب
ولم يوصف تعالى باقتدار ه على سفه وظلم او كذاب
وبالمحجوب لم يوصف وبعض ه يجوز فيه لفظ الاحتجاب
ورويته يجوزها بعقل ه ويوجبها بنصوص الكتاب
ويثبت ما يشا نصا ويمحوا ه من المشروط في ام الكتاب
ولكن مبرم في علمه قد ه تقرر لا يؤول الى انقلاب
ولفظ العالم اسم سواه طرا ه وكل حادث عرض الذهاب
وكون صفاته ليست بغير ه ولا عين له عين الصواب
وتوقيفية اسماه جلت ه فلا تنطق بلفظ مستراب
وكون الاسم عينا للمسمى ه هو القول المرجح في الجواب
ولكن قد يراد اللفظ منه ه وتسمية فقط فافهم خطابي

على العرش استوى [illegible] فسلم
وحاذر [illegible] اخذاب
م

تحل عن الحلول وعن مكان ه وعن زمن واحوال ورابي
وعن اصل وعن فرع وزوج ه وانواع الاخا والاصطحاب
يموتنا ويحيينا جميعا ه ويبعثنا لاجل الحساب
وينعمنا بنعمته فضلا ه وافضالا لنا لا بالاتهاب
والاصلح والصلاح فليس حقا ه عليه فجل ربي عن عتاب
فقد يشقى السعيد وعكس هذا ه يكون فذو الشقاوة في تباب
وكل الانبيا بمعجزات ه اتوا لهدى البرية وانتياب
وقد جمعت لاحمد كاملات ه وتبقى اعجاز الكتاب
وصدق من تقدم من نبي ه وكان ختامهم مسك الملاب
وخص بنعمة عمت وشرع ه سواها ماحق وحوم الاقتراب
كما نسخ الشرائع منه شرع ه يدوم لنا الى حين الذهاب
الذهاب وبالجسم اسري يقظان حقا ه على ظهر البراق الى الاياب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)